

## انسحاب القوات الأميركية من مقديشو يقوي شوكة الجهاديين

حركة الشباب لا تزال تسيطر على مناطق واسعة في الصومال



## جيش صومالي متعثر

القاعدية. ويشير التقرير إلى أن المسؤولين العسكريين الصوماليين "فشلوا في تنفيذ إصلاحات الأمن القومي الحيوية وتمير التشريعات التي يمكن أن تساعد في تعزيز قدرة الحكومة على تأمين الحكم بشكل فعال على جميع المستويات".

وكان تقرير داخلي خلص في 2007 إلى أن الجيش الوطني الصومالي "قوة هشة تمتلك هرم قيادة وقدرات عسكرية ضعيفة جدا". وفي السنة نفسها علقت الولايات المتحدة مساعدتها للجيش الصومالي بسبب شبهات في عمليات احتفال ويرى المحللون أن الدعم الأميركي لمحاولة إصلاح وهيكله قوات الأمن في مقديشو مع أنه مهم لا يغير الواقع الحزين جذريا وهو أن الجيش الصومالي ليس مستعدا لضمان أمن بلد غرق في الفوضى منذ 1991.

وقال نات بریدن، مؤسس المجموعة الفكرية "سامان"، التي تتخذ من نيروبي مقرا لها، "إنه جيش بالاسم فقط".

من خلال "إنتاج وتصدير الفحم غير القانوني، وفرض الضرائب على السكان والشركات المحلية، وعن طريق التحولات المالية والتحويلات المالية الأخرى من الشتات الصومالي".

ويعتمد الجيش الصومالي على المساعدة العسكرية من قوات الاتحاد الأفريقي (أميصوم) والقيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) التي تقدم الدعم له حتى في المعارك البرية.

لكن التقرير لم يذكر الحملة المكثفة للهجمات الجوية التي شنتها القيادة الأميركية في أفريقيا على أهداف حركة الشباب، حيث نفذت أفريكوم 63 ضربة من هذا النوع عام 2019، مقارنة بـ 47 في 2018 و35 في 2017.

وبحسب التقرير فإن حكومة مقديشو قد فشلت في تنفيذ الجوانب الرئيسية للإصلاحات الأمنية، وهي خطوة تزيد من عرقلة الجهود المبذولة لتمكين الجيش الوطني من مواجهة إرهاب حركة الشباب

أنها لا تزال تسيطر على مناطق ريفية واسعة تقود انطلاقا منها حرب عصابات وتنفذ هجمات انتحارية.

وتتعارض مساعي الانسحاب من الصومال مع تقارير أميركية حكومية تؤكد أن الجيش الصومالي غير قادر على مواجهة الحركة الجهادية.

وفي يونيو 2020، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية في تقريرها الصادر حول الإرهاب للعام 2019، أن الجيش الصومالي لا يزال عاجزا عن طرد حركة الشباب من معاقلها، ما أتاح للحركة الإرهابية إحكام سيطرتها على أجزاء كبيرة من البلاد.

وأشار التقرير إلى أن حركة الشباب نفذت في العام الماضي فقط أكثر من 1000 هجوم داخل الأراضي الصومالية وشمال كينيا، مضيفا أن الحركة حاليا يتراوح عدد عناصرها الإرهابية ما بين خمسة آلاف وتسعة آلاف. ويضيف التقرير أن حركة الشباب تمول عملياتها الإرهابية

وبالرغم من تلقيها ضربات موجعة في السنوات الأخيرة لاسيما بعد طردها من العاصمة مقديشو، إلا أن الحركة المتطرفة لا تزال تنفذ هجمات دموية باتت تفرق القوات الصومالية والقوات الأميركية.

وتعد حركة الشباب في الصومال واحدة من الحركات الإرهابية التي احتفظت ببيعتها لتنظيم القاعدة، رغم الصعود القوي لتنظيم داعش الإرهابي خلال السنوات الأخيرة، ومبايعته من طرف تنظيمات إرهابية كثيرة في أفريقيا، على غرار جماعة بوكو حرام النيجيرية، إلا أن حركة الشباب ظلت متمسكة بولائها لتنظيم القاعدة، رغم ما أصاب الأخير من وهن وضعف.

وتظهر هجمات حركة الشباب قدرتها على إلحاق أضرار بالغة في الصومال والمنطقة، رغم خسارتها للسيطرة على مناطق مدنية رئيسية في الصومال.

وخسرت حركة الشباب أبرز معاقلها بعد طردها من مقديشو في عام 2011، إلا

الأفريقي (أميصوم) المزمع مغادرتها في 2021.

ويرى متابعون أن انسحاب قوات "أميصوم" من الصومال بحلول عام 2021 يظل قرارا يفتقد للرشادة، ذلك لأنه لا يأخذ في الاعتبار الوضع الأمني المتنازع، فغياب الرؤية الشاملة وما ينبثق عنها من البات عمل فعالة لإعادة هيكلة القطاع الأمني الصومالي فضلا عن استمرار الهجمات الإرهابية لحركة الشباب والميليشيات الأخرى المسلحة أمر يزيد المشهد الأمني الصومالي تعقيدا إذا تمت القوات انسحابها.

وأقر البنتاغون في عام 2017 خطة لمنح صلاحيات للقوات العسكرية الأميركية بشن حملة ضد حركة الشباب التي تصنف ضمن الجماعات الإرهابية.

وفسر مراقبون تلك الصلاحيات بأنها إطلاق يد القوات الأميركية في اتخاذ قرار شن الهجمات في أفريقيا ضد حركة الشباب.

ينظر خبراء عسكريون أفارقة وغربيون إلى خطط الإدارة الأميركية لسحب قواتها من الصومال على أنها مجازفة قد تقوض بعض الإنجازات التي تحققت في مواجهة الجهاديين منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 2017 أن بلاده تشكل رأس حربة في مواجهة الإرهاب.

واشنطن - تريك مساعي الرئيس الأميركي دونالد ترامب لسحب قوات بلاده من الصومال، جهود مقديشو المتعثرة في مواجهة حركة الشباب الجهادية التي لا تزال تسيطر على أجزاء من البلاد وتنفذ عمليات نوعية تكبد القوات الأمنية المحلية والأجنبية خسائر فادحة، فيما يحذر خبراء عسكريون من تداعيات هذه الخطوة على أمن الصومال والمنطقة.

وأشارت وسائل إعلام أميركية إلى أن رغبة ترامب في سحب قوات بلاده تسمح له بالوفاء بتعهداته الانتخابية، بإعادة الجنود إلى الوطن، رغم أن المتطرفين المواليين للقاعدة لا يزالون يهاجمون الصومال.

وبدأت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) صياغة خطط للرئيس وشملت المناقشات مستشار الأمن القومي روبرت أوبراين، ووزير الدفاع مارك إسبير، ورئيس الأركان المشتركة مارك ميلي.

وللولايات المتحدة حوالي 700 جندي في الصومال، معظمهم من القوات الخاصة يساعدون في تدريب الجيش الصومالي، وأرسلوا معظمهم إلى الصومال خلال رئاسة ترامب.

وتسعى قوات دولية لمساعدة الصوماليين في حربهم ضد الإرهاب ضد حركة الشباب، على غرار الأميركيين الذين يشكلون رأس الحربة في مواجهة الحركة الإرهابية.

## عسكريون يشككون في قدرة الجيش الصومالي على الصمود في وجه حركة الشباب إثر رحيل القوات الأميركية

ويحذر مراقبون عن مخاوفهم بشأن قدرة الجيش الصومالي المتعثر على الصمود في وجه حركة الشباب المتشددة، إثر رحيل القوات الأميركية وقوة حقل السلام التابعة للاتحاد

## مواجهة جديدة بين طارق رمضان ومواطنة سويسرية تتهمه باغتصابها

طارق رمضان أقر في وقت سابق بإقامته علاقات جنسية بالتراضي مع كريستيل وهند العياري



## هل أهدى ترامب طالبان نصرا دون مقابل

كابول - قال عبدالله رئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية التابع للحكومة الأفغانية الخميس إن تغريدة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي تطالب بعودة القوات الأميركية إلى الولايات المتحدة بحلول عيد الميلاد أعلنت حركة طالبان المتطرفة اليد العليا في مفاوضات السلام.

ونشرت ترامب التغريدة الأسبوع الماضي بعد ساعات من إعلان مستشاره للأمن القومي أن واشنطن ستقلص عدد قواتها في أفغانستان إلى 2500 فرد بحلول أوائل العام المقبل، فيما رحبت طالبان بالإعلان.

وجاء تعهد ترامب في سياق تنشيط حملته الانتخابية وزيادة حظوظه للفوز في استحقاق الثالث من نوفمبر، علما أن انسحابا كاملا في مهلة زمنية قصيرة بعد أمرا غير عملي، من شأنه إضعاف كابول في محادثات السلام.

وقال عبدالله عبد الله في مقابلة نشرتها صحيفة فايننشال تايمز "لم يقدم أحد أي توضيح"، مضيفا أن طالبان "قد ترى ذلك في مصلحتها" وتعود بالقوة في حالة انسحاب الولايات المتحدة.

وورد في الاتفاق الذي أبرمته الولايات المتحدة وطالبان في فبراير أن القوات الأجنبية ستغادر أفغانستان بحلول شهر مايو 2021 مقابل ضمانات

الجنسي كان "بالتراضي المتبادل". وأكدت السيدتان أن رمضان زج بهما في علاقة جنسية "وحشية"، واحدة في نوفمبر وديسمبر 2015 والأخرى في مارس 2016.

وقالت إحداهما في شهادتها "طلبت منه أن يكون أقل فظاظة، وكان يجيب أنت المذنب تستحقين هذه المعاملة"، فيما ذكرت الثانية أن الأمر يذهب إلى أبعد من اغتصاب جنسي، فقد كان الاغتصاب نفسيا.

وفي كتابها بعنوان "اخترت أن أكون حرة" الذي صدر في نوفمبر 2006 وصفت العياري "المنقذ الإسلامي" الذي اعتدى عليها وأعطته اسم الزبير، وروت كيف التقته في أحد فنادق باريس بعد أن ألقيت محاضرة.

وكتبت "الأسباب متعلقة بالحياء لن أقدم تفاصيل حول ممارساته التي عانيت منها، ويكفي القول إنه استفاد كثيرا من هشاشتي"، قبل أن تضيف "تعدت بعد ذلك وصرخت في وجهه طالبة منه أن يتوقف فشتمني وصفعني وضربني".

وكان القضاء الفرنسي قد أطلق سراح رمضان في 16 نوفمبر 2018، بعد دفع غرامة مالية قدرها 300 ألف يورو والتخلي عن الجواز السويسري، وتمنعه السلطات الفرنسية حاليا من مغادرة باريس.

لممارسات جنسية عنيفة مصحوبة بالضرب والشتائم.

واعترفت الإسلام بعد أن التقت به ببضعة أشهر خلال جلسة توقيع كتاب وتبع ذلك تبادل مراسلات حميمية على وسائل تواصل اجتماعية. ويوم الحادثة كانت على موعد مع رمضان لشرب الشاي.

ووفق محاميه، أقر رمضان بأنه التقى بريجيت، مشيرا إلى أنه أحجم عن ممارسة الجنس بعد تبادل المداعبات.

وبدأت قضية رمضان في نهاية أكتوبر 2017 حين رفعت الناشطة النسوية هند العياري وكريستيل شكوى ضده لاتهامه بالاعتصاب في 2009 و2012، لتتوسع بعد ذلك قائمة التهم.

وفي بداية الأمر أنكر رمضان هذه الاتهامات، بيد أن حفيد مؤسس الإخوان، وهو متزوج وله أربعة أبناء، أقر بإقامته علاقات جنسية بالتراضي، إحداهن من نوبي الاحتجاجات الخاصة تدعى كريستيل، بينما الأخرى هي الناشطة النسوية هند العياري، بعد أن كشف خبير عن 399 رسالة نصية تم تبادلها بين رمضان وكريستيل تضمن بعضها خيالات جنسية عنيفة مفصلة، وبعد ذلك قال رمضان: إن الاتصال



عبدالله طالبان قد تعود بالقوة في حالة انسحاب الولايات المتحدة

وشارت الولايات المتحدة هذا الأسبوع في ضربات جوية على حركة طالبان في بداية هجوم في إقليم هلمند بجنوب أفغانستان استولت خلاله قواتها على نقاط فتيش كبيرة وأغلقت العاصمة الإقليمية.

وهذا أول هجوم كبير لطالبان منذ بدء المحادثات بينها وبين الحكومة الشهر الماضي وإحدى أكبر الهجمات منذ التزام المسلحين بوقف إطلاق النار في إطار اتفاق بين الحركة وواشنطن في فبراير لسحب القوات الأميركية.

ويختبر هجوم طالبان على إقليم هلمند عزيمة الحكومة في بداية محادثات تهدف إلى إنهاء الحرب، وقد يعيق تحقيق الوعد الذي قطعه ترامب قبل الانتخابات بإعادة باقي القوات الأميركية إلى الديار بحلول أعياد الميلاد.

باريس - عادت تهم جرائم الاغتصاب التي تلاحق "الداعية الإسلامي" طارق رمضان إلى الواجهة الخميس، مع انطلاق الجولة الثانية من المحاكمة بين حفيد مؤسس جماعة الإخوان المسلمين حسن البنا وامرأة اتهمه باغتصابها في 2008 في سويسرا، وذلك بعد اعترافه في وقت سابق بممارسة الجنس مع اثنتين من ضحاياه الأربع بالتراضي.

وقال روبرت أسيل أحد المحامين السويسريين للمدعية التي أطلق عليها في الإعلام اسم بريجيت، لدى وصوله إلى المحكمة "هذه خطوة مهمة، سيكون يوما طويلا ومكثفا ومجهدا، لكن موكلتنا هادئة وواقفة، فهي لا تقول إلا الحقيقة".

وواجه رمضان (58 عاما) الخاضع لرقابة قضائية تمنعه من مغادرة فرنسا، بريجيت (54 عاما)، الشهر الماضي في مكتب قاضي تحقيق فرنسي بحضور مدعي عام جنيف.

وتم تعليق الجلسة في المساء بناء على طلب بريجيت، التي تقدمت بشكوى بتهمة الاغتصاب في 13 أبريل 2018 في سويسرا.

وتتهم بريجيت رمضان باستدراجها إلى غرفة فندق في جنيف مساء 28 أكتوبر 2008، مؤكدة أنها تعرضت